

المحرر الوجيز

@ 147 @ وقوله ! 2 2 ! معناه قيل لي ! 2 2 ! فهو عطف على ! 2 2 ! وهذا الأمر والمخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم إذا كانت هكذا فأحرى أن يتحرز من ذلك غيره وما لا ينفع ولا يضر هو الأصنام والأوثان والظالم الذي يضع الشيء في غير موضعه وقوله ! 2 2 ! الآية مقصد هذه الآية أن الحول والقوة لا ويبين ذلك للناس بما يحسونه من أنفسهم والضر لفظ جامع لكل ما يكرهه الإنسان كان ذلك في ماله أو في بدنه وهذه الآية مظهرة فساد حال الأصنام لكن كل مميز أدنى ميز يعرف يقينا أنها لا تكشف ضرا ولا تجلب نفعا . . .

وقوله ! 2 2 ! لفظ تام العموم وخصص النبي صلى الله عليه وسلم الفقه بالذكر في قوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وهو على جهة التشريف للفقه وقوله تعالى ! 2 2 ! ترجية وبسط ووعد ما . . .

قوله عز وجل \$ يونس 108 - 109 \$.

هذه مخاطبة لجميع الكفار مستمرة مدى الدهر و ! 2 2 ! هو القرآن والشرع الذي جاء به محمد ! 2 2 ! أي اتبع الحق وتدين به فإنما يسعى لنفسه لأنه يوجب لها رحمة الله ويدفع عذابه ! 2 2 ! أي حاد عن طريق الحق ولم ينظر بعين الحقيقة وكفر بالله عز وجل فيضل ذلك وقوله ! 2 2 ! أي لست بآخذكم ولا بد بالإيمان وإنما أنا مبلغ وهذه الآية منسوخة بالقتال وقوله ! 2 2 ! الآية معناه اتبع ما رسمه لك شرعك وما أعلمك الله من نصرته لك ! 2 2 ! على شقاء الرسالة وما ينالك في الله من الأذى وقوله ! 2 2 ! وعد للنبي صلى الله عليه وسلم بان يغلبهم كما وقع تقتضيه قوة اللفظ وهذا الصبر منسوخ بالقتال وهذه السورة مكية وقد تقدم ذكر هذا في أولها .